## تفاصيل تصعيد إضراب المعلمين الجنوبيين

# نقابات جنوبية ترص الصفوف دعما للمعلمين والتربويين

**عدن «الأمناء» خاص:**

من أجل استعادة المطالب ونتيجة للظلم الواقع عليهم خرج المعلمون والتربويون من مختلف محافظات الجنوب في وقفة احتجاجية غاضبة أمام بوابة قصر معاشق في عدن منتصف يناير الماضي للمطالبة بانتزاع حقوقهم.

«من حق المعلم أن يعيش بكرامة في وطنه» عبارة من عبارات ثورة المعلمين المطالبين بحقوقهم المسلوبة من الشرعية حتى بات المعلم كالمتسول لا يتحصل على أبسط حقوقه.

إضراب شامل في جميع مدارس الجنوب تلاه انطلاق شرارة تصعيد المعلمين ومظاهرات التربويين وسط دعوة من الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب لجميع النقابات بالمشاركة الفعالة مع نقابة المعلمين.

وللمعلمين ست مطالب رئيسية، هي: (المطالبة بهيكلة أجور جديد يتناسب مع الوضع المعيشي الحالي، ووضع حل نهائي وحاسم لموظفي 2011م، والإفراج عن كل ما يخص المعلمين من علاوات سنوية وتسويات الدرجات الوظيفية، إضافة لحسم قضية المعلمين المحالين للتقاعد وصرف المستحقات المالية المتراكمة لدى الحكومة دفعة واحدة، ومنح المعلمين ما يستحقونه كالتأمين الصحي، وتسوية أوضاع المعلمين الجنوبيين المنقولين من المناطق الحوثية وتثبيتهم بمحافظاتهم).

### توحد النقابات

وكشفت الأحداث الأخيرة للمعلمين الجنوبيين عن توحد الكلمة والموقف لجميع المعلمين والتربويين دون استثناء، وكذا رص الصفوف بين عمال الجنوب ومساندة جميع النقابات الجنوبية لبعضها البعض، حيث أدان المجلس التنسيقي لعمال الكهرباء ما حصل للمعلمين من ضرب رصاص على تظاهرتهم السلمية.

وقال رئيس النقابة العامة لكهرباء عدن ورئيس المجلس التنسيقي لكهرباء الجنوب صلاح تواهي: «ندين ونستنكر ما حصل للمعلمين ونقابة المعلمين الجنوبيين كل ما حصل لهم من اعتداء وإطلاق عليهم الرصاص أمام بوابة معاشق ونطالب بتحقيق مع من كان المتسبب ومن أعطى التوجيهات بهذا، ونحمل كل الجهات المسؤولة ونرفض رفضاً قاطعاً قمع الموظفين والنقابات ولن نسكت جراء ما حصل».

وعقدت العديد من النقابات اجتماعات عاجلة لمناقشة المستجدات واتخاذ الإجراءات المناسبة وللتأكيد أن النقابات الجنوبية رقم صعب لا يمكن تجاوزها.

من جانبها، ودعما للنقابة في عدن، نظمت نقابة المعلمين الجنوبيين بحضرموت وقفة احتجاجية أمام مكتب التربية بحضرموت وأصدر فرع النقابة بيانا تنديدا لما حصل لإخوانهم المعلمين بالعاصمة عدن.

### تجاوب

ورغم أن النقابة والمعلمين لم يحققوا مطالبهم إلا أنهم حققوا بذلك تجاوبا على صعيد واسع، رصدت «الأمناء» بعض ذلك:

تجاوب من التحالف: حيث قام القائد السعودي للتحالف بالتحدث مع لجنة المعلمين واستلم نسخة من ملف الحقوق ووعدهم بالجلوس مع رئيس الوزراء وتسليمه الملف لحل قضايا المعلمين وترتيب موعد مع لجنة المعلمين برئاسة الوزراء.

أعلنت الجمعية العمومية للمجلس الانتقالي مساندتها وتأييدها لكل خطوات نقابة المعلمين الجنوبيين، وقال اللواء أحمد بن بريك: «نحن معكم فأنتم المعلمون أهم شريحة بالمجتمع ونتضامن معكم ومع قضيتكم العادلة ونؤيد كل الخطوات التي تقوم بها نقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين في جميع محافظات الجنوب».

اجتمع رئيس الوزراء معين عبدالملك مع قيادة نقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين بوجود مسؤولي وزارة التربية والتعليم في قصر المعاشق بعدن وتم نقاش مستفيض حول قضايا المعلمين ومعاناتهم والوضع المزري للمعلم وحياته المعيشية، وعبر رئيس الوزراء عن تضامنه مع المعلم وقضيته العادلة وأن هناك توجيهات من الرئيس هادي بحل قضية المعلمين، وبعد نقاش تم التوصل لحل عدد من القضايا المعلمين كمرحلة أولى وتشكيل لجان تنفيذية لعدد من القضايا بحلها فورًا دون تأخير أو مماطلة.

انعقاد دائم لنقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين عبر اللجنة التنفيذية والعمل على تنفيذ عملها في استكمال الإجراءات لتنفيذ المطالب والحقوق التي تم الاتفاق عليها مع رئيس الوزراء، لكن تم عرقلة تنفيذ تعليمات معين عبدالملك من قبل مسؤولين بمكاتب الموارد البشرية والمالية وفقا لمصدر نقابي.

### تصريحات

وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب وعضو بقيادة نقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين الأستاذ حسين الجعدني: «الكثير لا ينظرون لما يحصل للمعلمين والمعلمات، فكم من معلم مات من المرض ولم يذهب للمستشفى بسبب عدم قدرته لتكاليف العلاج، وكم من معلم يمشي مطأطئ الرأس بسبب ديونه المتعددة، شاب رأسه وكثرت الامراض، وقتلت كاهله الديون».

مؤكدا أن: المعلم تجرع المر وهو يشاهد أنه لم يوفِ بحق أسرته وأطفاله بلَ يمرض ابنه ولا يجد قيمة أجرة سيارة لإسعاف ابنه للمستشفى».

وتابع: «النقابات عملت بكل الطرق ولكن لم يستجيبوا، ماذا نعمل؟! لم نعد نقدر أن نصبر والمعلم كل ما مر الوقت تزيد معاناته، قد يتحمل المعلم لكن لن يستطيع أن يتحمل معاناة أسرته وأولاده وهو ينظر إليهم مكتوف اليدين، لا نريد مناصب أو مكاسب نريد أن تعاد كرامة المعلم لتوفير العيش الكريم».

وعن العرقلة الأخيرة لتنفيذ قرارات الاتفاق مع معين، قال الجعدني: «لسنا لقمة سهلة ليتم التلاعب علينا، فقد أرادونا أن نعلن تعليق الإضراب ورفضنا حتى نتأكد من صدق النوايا، أرادونا أن ننتظر حتى تكون بلبلة وتكثر الإشاعات ويكسر الإضراب لكننا نقول لهم: لم تمر مشاريعكم ولن نفتح الإضراب معكم هذا الأسبوع وإلا سننتقل من مرحلة الإضراب إلى العصيان الوظيفي والتصعيد، ونطالب رئيس الوزراء بمحاسبة المعرقلين للاتفاق ولن نقبل التسويف والمماطلة أو أننا سنحمّله المسؤولية الكاملة».

## جامعة أسبو التركية..

# عنصرية التعامل مع الطلاب اليمنيين وبيئة تعليمية طاردة

**«الأمناء» تقرير خاص:**

كان لزاماً عليك كطالب يمني التحضير للدراسة الأكاديمية وإتمام اللغة الإنجليزية قبل الشروع بالدراسة الجامعية، إلا أن ثمة ثقافة تعليمية دأب عليها معهد أسبو للغات والمتمثلة بتدريس اللغة الإنجليزية بمعية التركية مما يستحيل على الطالب اليمني الاستيعاب.

وبحسب النظام التعليمي المتعارف عليه تدرس الجامعات بعدة لغات من بينها لغة الدولة الأم كما هو الحال بالنسبة لتركيا، فيما يدرس الطلاب اليمنيون بحسب الاتفاق المبرم سلفاً، مبتعثين كانوا أو نفقة خاصة، فبالرغم من تحديد اللغة الإنجليزية لغة أكاديمية لعدد من الطلاب العرب في جامعة أسبو بالعاصمة أنقرة إلا أن هذا لم يشفع لهم بسبب استخدام المدرسين ما مقداره 50% من الشرح باللغة التركية وهذا يصعب عليهم الدراسة.

### عنصرية وتمييز

«الطامة الكبرى»، كما يقول المبتعث (س.ه.ع): «عندما يكتشف الطالب أثناء دراسة اللغة الإنجليزية أن لغته لا تزال ضعيفة وأنه لا يزال يقضي 5 ساعات كل يوم، و200ساعة في الدورة دون فائدة تذكر».

وأضاف لـ«الأمناء»: أنه «يأتي فقط لحل التمارين، حيث يشاهد بأم عينيه عنصرية وتمييزًا واضحين فالمدرسون الأتراك حينما يقومون بالشرح فإنهم يستخدمون اللغة التركية أكثر من 50 % في الشرح غير مبالين بوجود الطلاب اليمنيين في قاعة الدرس؛ مع العلم أنه لا يجوز استخدام أي لغة سوى اللغة الإنجليزية فقط».

وتابع: «وحينما يقول الطالب اليمني في معظم الأحيان أنه غير مستوعب بعض نقاط الدرس تتجاهل المدرسة سؤال الطالب وأحياناً ترد على السؤال وهي ليست راضية على إعادة شرح هذه النقطة».

واستطرد: «وإزاء هذا يكتشف الطالب أن فهمه لا يتعدى 30% من المضمون فيشعر بالإحباط، والنفور إلى درجة الكره، والانتقام أيضا من اللغة بسبب سوء معاملة المدرسين الأتراك للطلاب اليمنيين.. الأمر الذي يضعه يبحث عن فرصة أخرى لسد النقص والعجز في اليوتيوب».

### تعلم اللغة التركية

من جانبه، تفاجأ الطالب (م،م،ب) من رد مدرسته على سؤاله بأنه لا يفهم ما تقوله باللغة التركية أثناء سير الحصة، أجابت عليه: «عليك أن تدرس اللغة التركية أولاً حتى أستطيع أن أوصل لك المعلومة بشكل أسهل وأبسط».

الأمر الذي يشعره، ويضعه في خيار واحد أن يدرس لغة الأتراك حتى يستطيع أن يواكب النظام التعليم في معهد أسبو الحكومي بأنقرة، ولكن يبقى السؤال: ما الأسباب الحقيقية والفعلية للضعف اللغوي لدى الطلاب الأجانب؟ هل هو ناتج عن انعدام الأساسيات في تعلم اللغة؟ أو أن وجود مثل هذا النظام التعليمي يحتم على الطالب أن يدرس اللغة التركية حتى يستوعب اللغة الإنجليزية نظراً لأنها ليست اللغة الأم وتبقى لغة ثانية؟ أو عدم الاهتمام بالطلاب اليمنيين الذين يتوافدون إلى تركيا لتعلم اللغة الإنجليزية؟

### معهد أسبو.. بيئة طاردة للتعليم

بدوره، يقول (ع.أ.ك.ب): «من خلال تجربتي، ومعايشتي لتعلم اللغة الإنجليزية، وبعد مرور أكثر من 6 أشهر، وخلال لقاءاتي مع عدد من الطلاب الأجانب بتركيا إلا أني وجدت أن أغلب الطلاب الأجانب يعانون من نفس المشكلة ويكررون نفس سيناريو مسلسل تذمر وتدني مستوى اللغة الإنجليزية لديهم».

فيما يذكر (ر.ا.)، وهو أحد الطلاب المبتعثين إلى تركيا سنة تحضيرية في اللغة الإنجليزية: «حينما تجد جميع الطلاب الأتراك تعطى لهم فرصة دخول امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية، والطلاب اليمنيين يفرضون عليهم تعقيدات كبيرة لأجل أن لا يحظوا بهذه الفرصة».

وتابع: «شخصياً أنا اقتنعت من الدراسة في الجامعات التركية بسبب التعقيدات والعنصرية التي تمارسها إدارة معهد أسبو لتعليم اللغات».

### تعامل سيئ

إلا أن الطالب (م.س.ك) يختلف فيما وصل إليه (ع.أ.ك.ب) من نتيجة فيقول: «إن الواقع النفسي والتهيئة النفسية مهمة جدا لدراسة اللغة، حيث أن أول ما يأتي الطالب من بلده يأتي متحمساً في بداية اللغة».

وأضاف: «وما هي إلا أشهر حتى ينطفئ هذا الحماس بسبب العنصرية والتميز، والتعامل غير الودي مع الطالب اليمني، لا يعرف ما هو مصدره خصوصاً حينما تتعمد إدارة المعهد أو مجمل المدرسين الأتراك أن يساهموا في تحطيم معنويات الطالب اليمني، ويرسب في الامتحان أكثر من مرة أو لا يتجاوز المستوى الذي هو عليه الآن».

وتابع: «كذلك فإن هناك بعض المعاهد نسبة عدد الطلاب العرب فيها محدود، فتجد في القاعة الدراسية 15طالبا تركياً و3طلاب عرب وأغلبهم أتراك... بطبيعة الحال المدرسون الأتراك لا يبالون بالطلاب العرب».

لكن (ي،س،ب) لا يزال مصراً أنه لا توجد هناك مشكلة طالما أن الشخص لا يزال يتعلم اللغة ويوضح «أنه ليس من المعقول أنك تجمع لغة بأكملها، وتصبح متمكناً منها خلال عام واحد فقط!».

وأضاف: «اسأل نفسك هذا السؤال، أنا لا أنكر أن هناك عنصرية واضحة من قبل معهد أسبو تجاه الطلاب اليمنين ولديها تقصير واضح، وكذلك هناك تقصير واضح من بعض الطلاب، وعلى الجميع معرفة ذلك وأن الأمر يحتاج إلى قليل من الجهد وإلى كثير من الممارسة والاختلاط مع أصحاب اللغة الأصليين».

واختتم: «ليس هناك ما يجعلنا نتذمر من حالنا في دراسة اللغة الإنجليزية في معهد أسبو الحكومي أنقرة، طالما هناك فرص أخرى لتعلم اللغة الإنجليزية في اليوتيوب».

### همسة

ويعاني الطلاب اليمنيون في تركيا في إطار استكمال رصيدهم التعليمي لاكتساب خبرة مهنية وعلمية خلال إقامتهم فيها، لكن الكثير منهم فوجئوا بالجانب المظلم في الثقافة التركية، حيث أنهم لم يجدوا سوى الإساءة والتمييز العنصري، ومن ناحية أخرى تسعى جامعة العلوم الاجتماعية (أسبو) الحصول على تصنيف دولي على أرضها متجاهلة شكاوى الطلاب اليمنيين في جامعتها الذين ينتقدون نظام التعليم، وغياب الرقابة على تنفيذ المناهج كما خاطبوا إدارة الجامعة بهذه الملاحظات لكن دون جدوى.

ووجد الطلاب صحيفة «الأمناء» كمتنفس لكشف هذه التجاوزات أمام الرأي العام، مؤكدين أن جامعة أسبو في أنقرة تمارس العنصرية والتمييز بشكل واضح تجاه الطلاب اليمنيين.